

خصائص التراكيب والأسماء المحمولة في تراكيب الأفعال العماد من خلال مدونة لغوية محوسبة

Characteristics of structures and portable nouns in the structures of Auxiliary verbs through a computerized linguistic blog

إعداد: د. فايز بن سعد آل لجم

دكتوراه الفلسفة في الدراسات اللغوية (اللسانيات التطبيقية)، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية

Email: asmarifs@hotmail.com

د. سعيد بن سعيد بن عيدان

دكتوراه الفلسفة في الدراسات اللغوية (النحو والصرف)، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية

Email: saaedk1437@gmail.com

الملخص:

جاءت هذه الدراسة لتستعرض (خصائص التراكيب في تراكيب الأفعال العماد)، و (المحمولات الاسمية فيها)، من خلال ما ورد في نظرية (معنى-نص) لإيغور مالتشوك، وذلك من خلال استخراج تراكيب الأفعال العماد من مدونة لغوية محوسبة هي: المدونة اللغوية المعاصرة، والتي يبلغ حجمها (خمسين مليون كلمة)، بهدف الوقوف على مكونات التراكيب، وخصائص المحمولات الاسمية فيها.

ولأن الأفعال العماد تتسم بالفراغ الدلالي، وعدم الحدث؛ فإنها تحتاج إلى ما يتم معناها، فلا تكتفي بمرفوعها عن مصوبها، لتكون بذلك وحدة معجمية مع المشاركات الدلالية في التركيب، وهذا يجعل التركيب مختلفاً عن تراكيب الأفعال التامة، التي تحمل معنى الحدث، وتكتفي بمرفوعها عن منصوبها.

ولأهمية المحمولات الاسمية في اختيار الفعل العماد، وتحديد طبيعة المعمولات، وعددها، ودورها في شكل الحرف المستعمل لإدراج المتمم، وطريقة تحديد المعمولات، ولأنها تحمل المعلومة الأساسية في الجملة، فقد وقفت الدراسة على سمات وخصائص المحمولات الاسمية في تراكيب الفعل العماد، مع إبراز دورها في التركيب.

الكلمات المفتاحية: الأفعال العماد، المحمولات الاسمية، المدونات، نظرية (معنى-نص)، إيغور مالتشوك.

Characteristics of structures and portable nouns in the structures of Auxiliary verbs through a computerized linguistic blog

Summary:

This study came to review (the properties of the structures of Auxiliary verbs), and (nominal predicates in them), through what was mentioned in the theory of (meaning-text) by Igor Malchuk, by extracting the structures of the verbs from a computerized linguistic blog: the contemporary linguistic blog, which has a size of fifty million words, with the aim of identifying the components of the structures, and the characteristics of the nominal predicates in them.

Furthermore, as the auxiliary verbs are characterized by semantic void, and absence of event; It needs essentially what completes its meaning. Therefore, it is not sufficient to draw meaning from its subject without its object, to be a lexical unit with semantic participations in the combination of sentence. This makes the combination different from the combinations of completed verbs that carry the meaning of the event, and it is sufficient to draw meaning from its subject.

And because of the importance of nominal predicates in choosing the auxiliary verb, determining the nature of the components, its number, and its role in the form of the auxiliary verb used to insert the complementary, and the method of determining the components, and as it carries the basic information in the sentence, the study focused on the features and characteristics of the nominal components in the combinations of the auxiliary verb, and highlighting their role in combination.

Keywords: Auxiliary verbs, nominative predicates, blugs, theory (meaning-text), Igor Malchuk.

مقدمة:

اعتنت الدراسات الحديثة بكثير من الظواهر اللغوية في محاولة إعادة النظر فيها، والوقوف على الصعوبات التي تواجه الدارسين والباحثين في دراسة تلك الظواهر، وكانت نظرية (معنى-نص) لإيغور مالتشوك في كتابه (مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية) من أهم الدراسات التي أشار إليها الباحثون، فقد امتازت باستخدام الوحدة المعجمية بديلاً عن الكلمة التي كانت تُمثل مشكلة ظاهرة في اللغة، وهذه الدراسة "أوفى نظرية في الكلمة وأشملها، عرضها مالتشوك في كتابه الكلمة (1993-2000) ونُقِدُّ أنه أوضح كثيراً من القضايا التي حيرت اللسانيين منذ دي سوسير (1916,171,114-118)، وقد دعا التباس مفهوم الكلمة أندري مارتيني (Martinet A.,1960,114-118). إلى الدعوة إلى التخلي عنه، وهو ما حققه مالتشوك الذي أعاد تعريف الكلمة، ووضع جهازاً مفهوماً صريحاً، يستوعب تنوع تجليات الكلمة في كافة الألسنة البشرية، يضاهي في أهميته وضع (تروباتسكوي) لنظرية الصوتم أو الفونيم، لذلك صار من الضروري تقديم نظرية الكلمة كما أعاد صياغتها مالتشوك، وأسس بها لمفهوم الوحدة المعجمية"⁽¹⁾.

كما استخدم الوظائف المعجمية، فجاءت الوظائف المعجمية في هذه النظرية من منطلق أن "المعطيات الدلالية الإعرابية لا تكفي بشكل عام، حتى وإن اجتمعت، لتحديد استعمال عجمة رئيسة تحديداً تاماً"⁽²⁾، حيث بدأت الوظائف المعجمية باكتشاف وظيفتي التقوية، ووظيفة الفعل العماد، ثم تطورت فيما بعد واستقرت في حدود (ست وخمسين) وظيفة، جاءت في مقدمة الشرح والتأليفية لمالتشوك، وهي مقسمة عنده إلى قسمين رئيسيين: الوظائف المعيارية، والوظائف غير المعيارية، وتعني الوظائف المعيارية: العلاقات النظامية بين الوحدات المعجمية، وتعني غير المعيارية: العلاقات المعجمية التي تضطر النظرية إلى القول بها في البحث التطبيقي للسان، وتُسمى الوظائف الشاذة⁽³⁾.

ثم قُسمت الوظائف المعجمية المعيارية بحسب مقاييس متعددة إلى محور العلاقات التي تنزل ضمن الذاكرة، وهو ما يسميه اللسانيون (العلاقات الجدولية)، ويندرج تحته عشرون وظيفة، أما بقية الوظائف فهي وظائف معجمية سياقية، يأتي فيها الفعل العماد في الوظيفة (33-35 الأفعال العماد (المفعولية، الفاعلية، المفعولية غير المباشرة)⁽⁴⁾.

ومما أعان على دراسة كثير من الظواهر ما وفرته المدونات اللغوية المحوسبة، والمدونة المحوسبة هي: "نصوص إلكترونية تُجمع لغرض معين، بناء على معايير خارجية،

(1) - المجذوب، عز الدين وآخرون، الاشتقاق الدلالي في نظرية "معنى - نص"، ص (63).

(2) - مالتشوك، مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، ص (246).

(3) - ينظر المجذوب، مفهوم الوظيفة المعجمية في نظرية معنى نص وأثرها في تعليم الألسن، ص (76).

(4) - ينظر المرجع السابق، ص (84).

والمقصود بالمعايير الخارجية: أي المعايير التي ليس لمحتوى النص علاقة بها، مثل أوعية النشر، أو تاريخ النشر، وبعبارة أخرى أننا نضع المعايير التي تناسب الغرض، ثم نبحت عن النصوص التي تحقق هذه المعايير بغض النظر عن المحتوى⁽⁵⁾.

واعتمد الباحث على المدونة اللغوية المعاصرة، ويبلغ حجمها (خمسين مليون كلمة) تقريبا وتشتمل على عدة مدونات فرعية بُنيت سابقا في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بواسطة أ.د. عبد المحسن الثبيتي، وقد استُخدمت في دراسات سابقة تختص بمعالجة اللغة العربية أو الدراسات الخاصة بلسانيات المدونات، والمدونات الفرعية فيها، هي:

-مدونة الصحف العربية 2012، وقد استخدمت في دراسة الشمري والثبيتي (2015) عن اللغة العربية المعاصرة، وغيرها من الدراسات⁽⁶⁾.

-مدونة عاصفة الحزم، وهي مدونة صحفية جمعت من أغلب الصحف العربية خلال ما يُعرف بعاصفة الحزم من بدايتها وحتى بداية عاصفة الأمل⁽⁷⁾.

-مدونتا الصحف السعودية ومدونة وكالة الأنباء السعودية، وقد استخدمت في دراسات سابقة خاصة بتصنيف النصوص العربية⁽⁸⁾.

- مدونات الفقه وأصوله، واللغة العربية، وقد استخدمت في دراستين سابقتين عنينا باستخلاص المصطلحات العلمية من النصوص المتخصصة، واستخراج الألفاظ الأكاديمية.

- مدونتا الروايات والقوانين العربية، وقد استخدمت كجزء من مدونة أكبر تستخدم حاليا في بناء مقطع وموسم نحوي خاص باللغة العربية.

وكان سبب اختيارها هو التنوع الذي حوته هذه المدونات، حيث اشتملت على أنواع من الأوعية كالصحافة والروايات، والفقه، وأصوله، واللغة العربية، ومثل هذه الأوعية تشتمل على عدد من الموضوعات السياسية، والأدبية، والثقافية، والرياضية، كما جاءت الروايات كمادة علمية مناسبة في المدونات، وقد تم الاستفادة من الكتابات الأكاديمية المتخصصة، مما أعطى طيفا متنوعا من النصوص.

وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على خصائص التراكيب التي وردت فيها أفعال العماد، ومدى التوسع في هذه التراكيب، ولأن الفعل العماد فارغ دلاليا، فإن المعلومة الأساسية تكون في المحمول الاسمي،

(5) – موقع المدونة اللغوية العربية لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية:

<http://corpus.kacst.edu.sa/about.jsp>

(6) – الثبيتي، عبد المحسن، جهود مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في خدمة اللغة تقنيا، ص(8).

(7) – الثبيتي، عبد المحسن، المعالجة الآلية، للكلمات المميزة للمدونات، قضايا تقنية، لغويات المدونات الحاسوبية ص(116).

(8) – ينظر المرجع السابق، ص(97).

الذي يتحكم في اختيار الفعل العماد، ونوعه، وطبيعته، وطبيعة المعمولات، وعددها، وشكل الحرف المستعمل لإدراج المتمم، وطريقة تحديد المعمولات، ويتم تصنيف المحمولات الاسمية في مجموعات، كالخوف والأحداث... إلخ، فسوف تقوم الدراسة على تصنيف المحمولات الاسمية (دلالية- صرفيا- تركيبيا).

أولاً: تعريف الأفعال العماد:

عُرِّفَت الأفعال العماد بأنها: أفعال خاوية دلالية، أو على درجة من العموم، وعدم التخصيص، تُناظر الأفعال الناقصة عند النحاة العرب، وبصفة عامة هي الأفعال التي لا تستغني بمرفوعها عن منصوبها ما عدا أفعال (ظنّ)⁽⁹⁾، وذلك من قبيل (حصل) في قولك: حصل قيام، وأتى مكرمة، وباء بإثم⁽¹⁰⁾.

ثانياً: تصنيف الأفعال العماد تركيبياً:

يأتي تصنيف هذه الأفعال حسب تركيبها، فقد اختلفت الصور التي وردت عليها الجمل المشتملة على الأفعال العماد في المدونتين، وقد تمّ حصرها في الصور التالية:

1- الفعل والفاعل والنحوي والمفاعيل:

وقد جاءت التراكيب على هذه الصورة في أكثر الاستعمالات؛ لأن الأصل في دراستنا دراسة الفعل الذي لا يستغني بمرفوعه عن منصوبه، ومن المنفق عليه أنه "يأتي النموذج الصوري للجملة الفعلية ذات الفعل اللازم على النحو التالي:

الفعل اللازم + الفاعل + الجار + المجرور

وقد يأتي النموذج الصوري للجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي على النحو التالي:

الفعل المتعدي + الفاعل + المفعول به⁽¹¹⁾، ومن ذلك الأمثلة التالية:

- أذاقهم الموت- اكتسى الدهر حلة- اخلق جواباً.

2- الفعل والفاعل والمفعول الأول والثاني والمتمم المجرور (إضافة):

وفي هذا النوع يحتاج الفعل مع منصوبه إلى متمم مجرور بالإضافة لإتمام معناه، وقد ورد مرة واحدة في:

- أذاقهم لباس الجوع

(9) - لم يجعل الباحث (ظنّ وأخواتها) ضمن الأفعال العماد؛ لأن الأفعال العماد فارغة دلالية، بينما (ظنّ وأخواتها) تدلّ على الحدث، وهو الظنّ، وهو حدث قلبيّ، كما أن مرفوعها ليس مبتدأ في الأصل، وليست محتاجة لخبرها، كما في الأفعال الناقصة مثلاً.

(10) - المجدوب، عز الدين وآخرون، الاشتقاق الدلالي في نظرية "معنى - نص"، ص (84)، وينظر المجدوب، مفهوم الوظيفة المعجمية في نظرية معنى نص وأثرها في تعليم الألسن، ص (207).

(11) - محاسب، محيي الدين، علم الدلالة عند العرب "فخر الدين الرازي نموذجاً"، ص (218).

3- الفعل والفاعل ثم الفصل عن المفعول بالجار والمجرور (منه):

وقد وردت هذه الصورة مرة واحدة، حيث تم الفصل بين الفاعل والمفعول بمتتم مجرور (منه):

- أذاقهم منه رحمة

4- الفعل والفاعل والمفاعيل مع محدد زماني:

جاء المحدد الزماني (في الحياة الدنيا) لبيان الفترة الزمنية التي ذاقوا فيها الخزي، وبذلك تتحدد الجملة؛ لتكون أقل تعميماً من غيرها، وقد جاء ذلك في موضع واحد:

- أذاقهم الخزي في الحياة الدنيا

5 - الفعل والفاعل والمفعول والمتتم المجرور مع العطف:

وهي صورة يحتاج فيه الفعل إلى متمم مجرور (بالإضافة)؛ ليتم المعنى، وقد وردت في موضع واحد:

- أذاقهم لباس الجوع والخوف

6 - الفعل والفاعل والمفعول والصفة:

وفي هذه الصورة تأتي الصفة لتزيد المعنى وضوحاً، وتبين الهيئة الحالية بعد دخول الفعل على المفاعيل، ومواضعها في المدونات في:

- اكتسى الرأس قناعاً أشيباً - أفشى عطايا كثيرة.

7 - الفعل والفاعل والمفعول به والمتتم المجرور (بالحرف):

جاءت هذه الصورة كثيرة في المدونات، وفيها تحتاج الجملة إلى متمم مجرور (بالحرف)؛ لعدم كفاية الفاعل والمفاعيل في الإفادة، ومن أمثلتها:

- أسس الدين على الإخلاص- ألبسه من الجلالة- استل آدم من طين.

كما يمكن أن يقوم المفعول بمسؤوليتي الدلالة والاشتقاق كما في:

- أوقع الخوف على الرجل- صبّ البلاء عليها.

8 - الفعل والفاعل والمتتم المجرور (الحرف) والمتتم المجرور (الإضافة):

وفي هذه الصورة تتعدى الحاجة من وجود المتمم المجرور (بالحرف) إلى متمم مجرور (بالإضافة) يكون (مفعولاً به غير مباشر)، مع غياب المفعول به المباشر في الجملة، ومن أمثلة هذه الصورة:

- اعتصم بدين الله- أفضى إلى عفو ربه- أنزل في أخلاق الناس.

9- الفعل والفاعل والمتمم المجرور (بالحرف) والمتمم المجرور (بالحرف):

ويأتي المتمم المجرور (بالحرف) للتخصيص، وفي المتمم المجرور (بالحرف) (المفعول به غير المباشر) الثاني يأتي تمام المعنى الذي يحتاجه الفعل، ومن ذلك:

- خضع له بالعبودية- خضع له بالطاعة- أسبغ عليهم من الفضل

10- الفعل والفاعل والمتمم المجرور (بالحرف) والمفعول به والمتمم المجرور (بالإضافة):

وتختلف في هذه الصورة أنواع المتمم المجرور (بالإضافة)، فمن الإضافات ما يكون للاسم الظاهر، ومنها ما يكون للضمير، ومن المفعول يكون الاشتقاق، وقد تعددت أمثلة هذا النوع، ومنها:

- أسبغ عليكم نعمه- اختلق على الله قيل باطل- أوقع عليها اسم القسم.

11- الفعل والفاعل والمتمم المجرور (بالحرف) والمفعول به:

وفي هذه الصورة يعترض المتمم المجرور (بالحرف) بين الفاعل والمفعول به، ومن أمثلة ذلك:

- أسبغ عليكم النفقة- أسس لهم حضارة- ألصق بي معروفا.

12 - الفعل والفاعل والمفعول الأول والثاني والمتمم المجرور (بالإضافة):

وفيها يأتي الفعل متعديا إلى مفعولين، وتأتي المعلومة الهامة في المتمم المجرور (بالإضافة)، والذي تتم منه عملية الاشتقاق، وقد ورد في المدونات المدروسة ثلاثة أمثلة هي:

- ألبسها جناح نعمته- أوردك حوض المنية- ألبسه عفوه.

13- الفعل والمفعول الأول والفاعل والمفعول الثاني:

وفي هذه الصورة يفصل الفاعل بين المفعول الأول والمفعول الثاني، في حين يأتي المفعول الثاني حاملا للمعنى، ومنه تتم عملية الاشتقاق، وذلك في مثالين واردين في المدونتين:

- كساه المطر خضرة- كساه الله نورا.

14 - الفعل والفاعل والمفعول والعطف:

ويأتي التركيب هنا متسلسلا حسب بناء الجملة العربية، وليس للعطف أثر في دلالة الجملة سوى ما يضيفه من تأكيد، لكنه يعطي معنا آخر يمكن أن يحمله الفعل، ومثال هذه الصورة:

- أدرك المال والشرف.

15- الفعل والفاعل والمتمم المجرور (بالإضافة) والمفعول به:

يتقدم المتمم المجرور (بالإضافة) في هذه الصورة على المفعول به؛ فيفصل بينه وبين الفاعل، وله صورة واحدة هي:

- أدرك أهل الجنة الجنة.

16- الفعل والمفعول (ضمير متصل) والفاعل (اسم موصول) فعل مضارع وفاعل ومفعول ومتمم مجرور (بالإضافة) (جملة صلة الموصول):

وقد جاءت هذه الصورة المعقدة في التركيب في موضع واحد فقط، هو:

- أدركني ما يدرك بني آدم.

17- الفعل والفاعل والمفعول ومتمم مجرور (حرف) ومتمم مجرور (إضافة):

وفي هذه الصورة يكون المتمم المجرور (بالإضافة) إما مضافا إلى ضمير متصل، أو إلى اسم ظاهر، وأمثلهما:

- أوقع الهلاك بذاته- أنزل في أخلاق الناس.

18- الفعل والفاعل والمفعول والمتمم المجرور (بالإضافة) والتوكيد:

وفي هذا النوع تسير الجملة حسب الترتيب الأساس في الجملة العربية ويأتي التوكيد لمجرد التوكيد، دون تأثير في بناء الجملة أو دلالتها، ومثاله:

- أغرق أعمالها كلها.

19- الفعل والمفعول والفاعل:

وقد تعددت هذه الصورة وكثرت، حيث يتقدم المفعول به على الفاعل، ويتنوع الفاعل ما بين ضمير متصل، واسم ظاهر، ومن أمثلة ذلك:

- أدركه الغرق- مسهم البلاء- خامرني الهم.

20 - الفعل والفاعل والمفعول والمتمم المجرور (بالإضافة):

وفي هذه الصورة يكون للمتمم المجرور (بالإضافة) أثر في دلالة الجملة، كما تتنوع المركبات الإضافية، بين مضاف إلى اسم ظاهر، أو ضمير متصل، ومن أمثله:

- أرخى الليل سدوله - تحرى ظلمنا- أنزل الله براءتك.

21- الفعل والفاعل والمفعول الأول والمفعول الثاني والصفة:

في هذه الصورة تكون الصفة مؤثرة في الدلالة والاشتقاق، مع وجود الفاعل وأكثر من مفعول، وهذا التركيب لم يرد إلا مرة واحدة، في:
- أنزله المقعد المقرب.

22- الفعل والفاعل والمتمم المجرور (بالحرف) والمتمم المجرور (بالإضافة) والمتمم المجرور (بالحرف):

وقد جاءت في موضع واحد:

- أفضى بيده على الأرض

23- الفعل والفاعل والمتمم المجرور (بالحرف) والمتمم المجرور (بالإضافة) والمفعول به:

وفي هذه الصورة يتأخر المعنى ليرتبط بأخر كلمة (المفعول به)، ومنه تكون عملية اشتقاق الفعل العماد، ولها أنموذج واحد، هو:
- ألقى الله بوجهكم الذل.

24- الفعل والفاعل والمفعول الأول والمتمم المجرور (بالحرف) والمتمم المجرور (بالحرف):

وفي هذه الصورة يكون للمتمم المجرور الأول (المفعول به غير المباشر) تأثير في الدلالة والاشتقاق، بينما يعمل المتمم المجرور الثاني على تخصيص وتوضيح دلالة الأول، ومثاله:
- أوقعكم في الشعور بالإثم.

25- الفعل والفاعل والمفعول والمتمم المجرور (بالإضافة) والمتمم المجرور (بالحرف):

ويكون للمتمم المجرور (بالحرف) أثر في الدلالة والاشتقاق، والمتمم المجرور الأول (بالإضافة) عملية التخصيص والتوضيح، وهنا تتبادل الأدوار مع التركيب السابق، ومثاله:
- أسس بنيانه على تقوى- أوقدت صدره من الغيظ- أرخت عينها بالبكاء.

26- الفعل والفاعل والمتمم المجرور (بالحرف):

وهذه صورة كثيرة الورد في المدونات، مع تنوع في ظهور الفاعل واستناره، وفي إضافة المتمم المجرور (بالحرف) (المفعول به غير المباشر) إلى ضمير، أو تجرده من الإضافة، ومن أمثلة ذلك:
- اعتصم بالطاعة- ارتدى بالندى- أدلى بماله.

27- الفعل والفاعل والمتمم المجرور (بالحرف) والمتمم المجرور (بالحرف) والمتمم المجرور (بالإضافة):

وفي هذه الصورة-أيضا- تتأخر الدلالة إلى المتمم المجرور الثالث، والذي يحمل المعنى، ومنه يُشتق الفعل العماد، وأمثله:

- أسبغ عليكم من رزقه- أفضى إليك بسره.

28- الفعل والفاعل والمفعول الأول والمفعول الثاني والمتمم المجرور (بالإضافة) والمتمم المجرور (بالإضافة):

تتشابه هذه الصورة مع صور أخرى في حمل المتمم المجرور الأخير للدلالة والاشتقاق، ووجه الاختلاف يظهر في مكونات التركيب، والتي تتغير من صور لأخرى، وقد جاءت هذه الصورة في مثال واحد، هو:

- ألبسها جناح نعمته.

29- الفعل والمفعول والمتمم المجرور (بالإضافة) والفاعل:

وفي هذه الصورة يتقدم المفعول، ويتأخر الفاعل، ويفصل بينهما المتمم المجرور (بالإضافة)، وتظهر أهمية الفاعل في الدلالة والاشتقاق، وأمثلة هذه الصورة:

- خامر جسمه سقم- أذاب قلوبهم همّ.

30- الفعل والفاعل والمفعول الأول والمتمم المجرور (بالإضافة) والمفعول الثاني:

حيث يفصل المتمم المجرور (بالإضافة) بين المفعولين، ويحمل المفعول الثاني مسؤولية إتمام المعنى، والاشتقاق، وأمثلة ذلك:

- ألبسنا أبصارهم غشاوة- أورد نفسه المهلكات.

31- الفعل والفاعل والمفعول الأول والمفعول الثاني والمتمم المجرور (بالحرف):

وفي هذه الصورة تتتابع مكونات الجملة من الفعل إلى المفعول الثاني، ويأتي المتمم المجرور متأخرا، مؤثرا في المعنى، وقد جاءت هذه الصورة في مثال واحد:

- ألبسني ثوبا من الحزن.

32- الفعل والمتمم المجرور (بالحرف) والفاعل:

يظهر في هذه الصورة كيف يفصل المتمم المجرور (المفعول غير المباشر) بين الفعل والفاعل، وقد وردت هذه الصورة في مثالين:

- استولى عليه الضعف- استولى عليه الهوان.

33- الفعل والمفعول والفاعل والمتمم المجرور (بالإضافة) والمتمم المجرور (بالإضافة):

وقد جاءت هذه الصورة في موضع واحد، هو:

- أذاب الجسم طول صدوده

34- الفعل والمفعول والفاعل والمتمم المجرور (بالإضافة):

يتغير ترتيب التراكيب في هذه الصورة، كما يحصل في كثير من الصور الواردة في تراكيب الفعل العماد، ولهذه الصورة مثال واحد، هو:

- أذاب القلب حب رشا.

35- الفعل والفاعل والمفعول والمتمم المجرور (بالإضافة) والمتمم المجرور (بالإضافة):

وفي هذه الصورة التي تأخر فيها المتمم المجرور، يبقى هو المؤثر في الدلالة والاشتقاق، ولها مثال واحد، هو:

- أوقدت نار غضبه.

36- الفعل والمفعول الأول والفاعل والمفعول الثاني والمتمم المجرور (بالإضافة):

وفي هذه الصورة يكون المفعول الثاني هو الحامل للدلالة، والمؤثر في الاشتقاق، بينما يكون المفعول الأول ضميراً متصلاً بالفعل غير مؤثر، كما في:

- كساه الله حلل الكرامة

وفي هذه الصورة قد يكون الفاعل هو الحامل للدلالة، والمؤثر في الاشتقاق، كما في:

- كساه الحياء ثوبه

وفي كلا صورتين يكون المفعول الثاني اسماً ظاهراً، مضافاً إلى ضمير متصل مرة، وإلى اسم ظاهر مرة أخرى.

37- الفعل والمتمم المجرور (بالحرف) والفاعل والمفعول

- أتاح لي التكريم الاطلاع

38- الفعل والفاعل والمفعول والتميز

- أتاح تنوعاً ثقافياً

39- الفعل والفاعل والمتمم المجرور (بالحرف) والصفة

- أحسّ بتعب شديد- أحسّ بألم شديد.

40- الفعل والفاعل والمتمم المجرور (بالحرف) والمصدر المؤول

- أحسّ بالحاجة أن يعود.

41- الفعل والفاعل والمفعول الأول والمفعول الثاني والمتمم المجرور (بالإضافة)

- أذاق بعضهم بأس بعض- أذاقهم مرارة الهزيمة- أذاق المشركين أليم الانتقام.

42- الفعل والمفعول والفاعل والمتمم المجرور (بالحرف)

- أذاقهم الله من الهوان.

43- الفعل والفاعل والمتمم المجرور (بالإضافة) والمتمم المجرور (بالحرف) والمتمم المجرور

(بالإضافة)

- اشتعل صدرها بنيران الحقد

44- الفعل والفاعل والمتمم المجرور (بالإضافة) والمتمم المجرور (بالحرف)

-اكتسى وجه العجوز بابتسامة.

45- الفعل والفاعل والمتمم المجرور والصفة

- خضع لمراقبة حكومية-خضع لحصة تدريبية

46- الفعل والفاعل والمتمم المجرور (بالحرف) والمتمم المجرور (بالحرف) والصفة

- خضع لعدد من الجلسات العلاجية

47- الفعل والفاعل والمفعول والمتمم المجرور (بالإضافة) والظرف والمتمم المجرور (بالإضافة)

- شقّ طريقه نحو النجومية

ثانياً: تصنيف المحمولات الاسميّة:

اتحدت الدراسات في أهمية المحمولات الاسميّة (وهي الأسماء التي تأتي بعد الفعل العماد)، ودورها في تحديد نوع الفعل العماد، حيث تتولى عملية انتقاء الفعل العماد باعتباره الحمل في الجملة، كما يحدد طبيعة المعمولات، وعددها، وله دور في شكل الحرف المستعمل لإدراج المتمم، وطريقة تحديد المعمولات،

وتحمل المحمولات الاسميّة المعلومة الأساسيّة في الجملة⁽¹²⁾، ومن هذا المنطلق تمّ تخصيص هذا الجزء للحديث عن المحمولات الاسميّة، وذلك من خلال العناصر التالية:

1- التصنيف الدلاليّ للمحمولات الاسميّة:

تحتاج بعض المحمولات الاسميّة إلى محددات زمانية أو مكانية؛ تُعين في توضيح الدلالة التي يحملها التركيب ومن ذلك (أفضى إلى الآخرة، أفضى باليّنه إلى الأرض، أوردك المدينة، أذاقهم الخزي في الحياة الدنيا، أفضى بيده إلى الأرض) وقد أعطت هذه المحددات الزمانية أو المكانية للمعنى وضوحاً، وأعانت على تحديد الزمان والمكان اللذين حصلت فيهما الأفعال.

ومن الصور الواردة في جمل الأفعال العماد تحديد انتهاء الأفعال في الزمان، أو المكان، أو الحدث، من مثل: (أدرك المال والشرف، أدرك أهل الجنة الجنة، أدركه الغرق، أدركه الموت، أفضى إلى عفو ربه، أوردته الحتف، أورد المدينة، أوقع الفرقة، استلّ حقه، استولى الألم على بدنه، قارف ذنباً، صبّ على ماله تلفاً)، مما يدلّ على الوصول إلى النّهاية في كل الأفعال، وهي بذلك تعاكس التراكيب التي تدلّ على استمرارية الحدث، من مثل: (استأنف التدريبات، جدّد الوصل، مازال يسرف في النصيحة، ما دام للزيت عاصراً، ظلّ مستتراً)، والتي تدلّ على عدم انقضاء الفعل وانتهائه.

2 – التصنيف الصرفيّ للمحمولات الاسميّة:

تُسمّ المحمولات الاسميّة صرفياً إلى أسماء مشتقة، وأسماء غير مشتقة، والمقصود بالأسماء المشتقة: هي الأسماء التي يتصل بها فعل من الناحية الاشتقاقية، أما الأسماء غير المشتقة: فهي الأسماء التي لا يتصل بها فعل من الناحية الاشتقاقية، وتكمن أهمية هذا التقسيم في:

- إمكانية إنتاج تراكيب ذات محمول فعليّ، من خلال الاشتقاق من المحمول الاسميّ.

- معرفة مدى التوافق بين الجملة الأساسية التي تحتوي على الفعل العماد، والجملة المشتقة.

- الوقوف على ما تفقده الجملة الأساسية المحتوية على الفعل العماد بعد حذف الفعل العماد، واستبدال

الجملة بجملة محتوية على محمول فعليّ⁽¹³⁾.

وبالنظر إلى الاعتبارات السابقة، فإنّ الجمل التي تحتوي على الأفعال العماد في المدونتين

المدروستين جاءت مشتملة على نوعين من المحمولات الاسميّة: (أسماء مشتقة، وأسماء غير مشتقة)،

(12) – ينظر الورهاني، بشير، الأفعال الناقلة في العربية المعاصرة، ص(91-92).

(13) – ينظر الورهاني، بشير، الأفعال الناقلة، ص(101-102).

مع تطابق في دلالات الجمل بعد اشتقاق المحمول الفعليّ، مع الجمل الأساسية المحتوية على الفعل العماد في بعض الصور، وتفاوت في الدلالة في صور أخرى، ففي الأمثلة التالية:

- | | |
|---------------------|----------|
| - أذاقهم الموت | - ماتوا |
| - أدركه الغرق | - غرق |
| - قارف ذنبا | - أذنب |
| - أوقع فيها العقوبة | - عاقب |
| - مسهم البلاء | - ابتلوا |
| - مسهم ألم | - تألموا |
| - افترى إثما | - أثم |
| - أفشى السلام | - سلّم |

حيث نجد أن الجملة بعد الاشتقاق تحمل نفس المعنى قبله، ولم تفقد شيئا من خصائصها الدلالية، وهذا يعني أن الجملة التي تحوي محمولا فعليًا، تدلُّ على نفس المعنى الذي تدلُّ عليه الجملة التي تحوي الفعل العماد، في حين تفقد الجملة المحتوية على المحمول الفعليّ المشتقة من الجملة الأساسية المحتوية على الفعل العماد بعضا من دلالتها—وقد يكون فقدنا يسيرا- في الأمثلة التالية:

- | | |
|---------------------|--------------|
| - خضع له بالعبودية | - عبده |
| - اسبغ عليكم النفقة | - أنفق |
| - أشبعهم ضربا | - ضربهم |
| - تحرى ظلمنا | - ظلمنا |
| - أذاقهم منه رحمة | - رحمهم |
| - أغرق في وصفه | - وصفه بكثرة |

3 – التصنيف التركيبي للمحمولات الاسميّة:

ويدرس الباحث في هذا العنصر ما يشتمل عليه التركيب مما يسبق المحمول الاسميّ أو يتأخر عنه مما له أثر فيه، حيث تُسهم مكونات التركيب في تقوية دلالة المحمول الاسميّ، أو تغييرها، أو تُضيف شيئا جديدا لها، ويمكن مناقشة ذلك من خلال العناصر التالية:

أ – التعريف ب (أل):

يُشترط في المحمول الاسميّ أنه "لا يقبل التعريف ب (أل) إلا في حالة ذكره سابقاً"⁽¹⁴⁾، أي سبق ذكره، وتمّ الحديث عنه مسبقاً، فهو حاضر في الأذهان حال ذكره، لذلك جاءت المحمولات الاسميّة في جمل الأفعال العماد على صورتين، منها ما هو معرف ب (أل) من مثل:

- تعاطى السرقة - استقى الأخبار - أسبغ عليكم النفقة.

أما الصورة الثانية فقد جاء فيها المحمول الاسمي مجرداً من (أل) التعريف، كما في الأمثلة التالية:

- أسبغ عليكم نعمه - قارف سرقة - تحرّى ظلمنا.

ب – من الصور التي ظهرت عليها المحمولات الاسمية نسبة الأحداث إلى الضمائر (هـ، ي، ك)، وقد كانت لهذه النسبة أهميّة في الدلالة، حيث تُظهر المرجعية المشتركة بين عناصر التركيب، ومن صورها مع (هاء الغائب):

- ألصق به عيباً - كساه الله نورا - ألصق به الشقاء.

ومع (ياء المتكلم):

- أدركني ما يدرك بني آدم - ألبسني ثوباً من الحزن - خامرني الهمّ.

ومع (كاف الخطاب):

- أوردك المدينة - أنزل الله براءتك - أوردك حوض المنية.

كما وردت صور متعددة بصيغة الجمع، منها:

- أسبغ عليكم نعمه - أذاقهم الموت - تحرّى ظلمنا.

وفي جميع الصور تظهر أثار هذه التراكيب في الدلالة التي تحملها المحمولات الاسميّة، وما تحقّقه من توازن في بناء التركيب، وتقوية لدلالاتها.

ج – ومن الصور التي وردت فيها المحمولات الاسميّة في المدونتين مجيئها (فاعلاً)، أو (مفعولاً به مباشراً)، أو (مفعولاً به غير مباشر)، كما جاءت محتاجة للمتممات المجرورة (المتمم المجرور بالحرف) (المتمم المجرور بالإضافة)، أو موصوفة، وتقسيم ذلك كما يلي:

1 – مجيء المحمولات الاسميّة (فاعلاً)، ومن الأمثلة عليها:

(14) – الورهاني، بشير، الأفعال الناقلة، ص(104).

- أدركه الموت- خامر جسمه سقم- أذاب قلوبهم همّ.
- 2 - مجيء المحمولات الاسميّة (مفعولا به مباشر)، ومن أمثلة ذلك:
- قارف سرقة- أذاقهم الموت- أوقع فيها الفساد.
- 3- مجيء المحمولات الاسميّة (مفعولا به غير مباشر):
- خضع له بالعبودية - خضع له بالطاعة- أسس دينه على الإخلاص.
- 4 - محولات اسميّة تحتاج إلى متمم مجرور (بالحرف)، وأمثلتها:
- استل آدم من طين- أوقعكم في الشعور بالإثم- استولى الألم على بدنه.
- 5 - محمولات اسميّة تحتاج إلى متمم مجرور (بالإضافة)، وأمثلتها:
- أسبغ عليكم نعمه- أفضى إلى عفو ربّه- شقّ ضياء الإسفار.
- 6 - محمولات اسميّة تحتاج إلى وصف بعدها، وأمثلتها:
- أكتسى الرأس قناعا أشيبا- أفشى عطايا كثيرة- أنزله المقعد المقرب.
- 7 - محمولات اسميّة تحتاج إلى توكيد بعدها، كما في:
- أغرق أعمالها كلها

إن الأمثلة السابقة تمثل جملة من خصائص التراكيب في تراكيب الأفعال العماد، والتي تُعطي تلك الجمل خصائص تمتاز بها دون غيرها، أو تفتح الباب للمقارنة والموازنة بين الجمل التي تحتوي على محمولات فعلية، وتلك التي تحتوي على الأفعال العماد، كما أن هذه التراكيب تؤثر في دلالات الجمل، وتبين فوارق الاستعمال في كل صورة ترد فيها.

النتائج:

-أظهرت الدراسة تنوع الصور التركيبية في التراكيب التي يرد فيها الفعل العماد ما بين التراكيب القصيرة (الفعل والفاعل والمفعول)، وما زاد عن ذلك من مفاعيل ومتممات مجرورة (بالحرف أو بالإضافة أو بهما معا)، وما كانت مشتملة على وصف أو توكيد، وتتنوع صور التركيب الداخلي، فقد تأتي متناسقة مع طبيعة الجملة العربية في تسلسلها من الفعل إلى الفاعل إلى المفعول به، وقد يتقدم المفعول تارة وقد يتأخر، كما تعمل المتممات المجرورة على الفصل بين المفعول والفاعل، وبذلك تكون التراكيب التي وردت فيها الأفعال العماد قد استوفت الكثير من التراكيب اللغوية التي درجت على ألسنة المتحدثين بها.

-اتفق اللسانيون على الدور الذي يقوم به المحمول الاسميّ في جملة الفعل العماد من تحديد نوع الفعل العماد، حيث يتولى عملية انتقاء الفعل العماد باعتباره الحمل في الجملة، كما يحدد طبيعة المعمولات، وعددها، وله دور في شكل الحرف المستعمل لإدراج المتمم، وطريقة تحديد المعمولات، وتحمل المعمولات الاسميّة المعلومة الأساسيّة في الجملة.

-اهتمت الدراسة بالجانب الصرفي للممولات الاسميّة حيث فسّمت صرفيا إلى أسماء مشتقة، وأسماء غير مشتقة، والمقصود بالأسماء المشتقة: هي الأسماء التي يتصل بها فعل من الناحية الاشتقاقية، أما الأسماء غير المشتقة: فهي الأسماء التي لا يتصل بها فعل، وقد ظهرت فوائد هذا التقسيم في إمكانية إنتاج جمل ذات محمول فعليّ، من خلال الاشتقاق من المحمول الاسميّ، ومعرفة مدى التوافق بين الجملة الأساسية التي تحتوي على الفعل العماد، والجملة المشتقة، والوقوف على ما تفقده الجملة الأساسية المحتوية على الفعل العماد بعد حذف الفعل العماد، واستبدال الجملة بجملة محتوية على محمول فعليّ.

-أخيرا جاءت المعمولات الاسميّة في جمل الأفعال العماد في المدونتين في صور مختلفة من التراكيب، حيث جاءت معرفة بـ (أل)، ومجردة من (أل)، كما جاءت منسوبة للضمائر (هـ، ي، ك)، وجاءت فاعلا، ومفعولا به مباشرا، ومفعولا به غير مباشر، كما احتاجت إلى متمات مجرورة (بالحرف أو بالإضافة)، أو موصوفة، أو مؤكدة.

قائمة المصادر والمراجع:

- الثبتي، عبد المحسن، جهود مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في خدمة اللغة تقنيا، معهد بحوث الحاسب، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- الثبتي، عبد المحسن، المعالجة الآلية، للكلمات المميزة للمدونات، قضايا تقنية، لغويات المدونات الحاسوبية.
- مالتشوك (إيغور وآخرون)، مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، ترجمة: هلال بن حسين، المركز الوطني للترجمة، تونس 2010م.
- المجدوب، عز الدين وآخرون، الاشتقاق الدلالي في نظرية (معنى - نص)، مجلة حوليات الجامعة التونسية، العدد (58)، 2013م.
- المجدوب، عز الدين، مفهوم الوظيفة المعجمية في نظرية (معنى - نص) وأثرها في تعليم الألسن، مجلة اللسانيات العربية، مجلة بحثية محكمة، تصدر من مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، العدد (2)، ذو القعدة 1426 هـ، 2015م.

– محاسب، محيي الدين، علم الدلالة عند العرب "فخر الدين الرازي نموذجا"، الطبعة الأولى، دار الكتب الجديد المتحدة، لبنان، 2008م.

– الورهاني، بشير، الأفعال الناقلة في العربية المعاصرة، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية.

المواقع الإلكترونية:

– موقع المدونة اللغوية العربية لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية:

<http://corpus.kacst.edu.sa/about.jsp>

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الدكتور/ فايز بن سعد محمد آل لجم، الدكتور/ سعيد بن سعد بن عيدان،

المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)